وما الجسر قال دحض مدلة فيها خطاطيف وكلاليب
وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان
فيمر المومن كطرف العين وكالبرق والريح وكالطير وكا
اجاويد الخيل وكالركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل
ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المومنون من النار
فو الذي نفسي بيده ما من احدمنكم باشد مناشدة لله
في استيفاء الحق من المومنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين
في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون
ويحجون فيقال اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم
على النار الحديث وفي مسلم عن جابر بن عبد الله وسئل عن
الورود يجئ نحن يوم القيامة على كذا وكذا انظر اي ذلك
فوق الناس قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد
الاول فالاول ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنظرون
فيقولون ننظر ربنا ثم يقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر
اليك فيتجلى لهم تبارك وتعالى ويضحك قال فينطلق بهم
ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم مومن او منافق نورا
يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك
تاخذ من شاء الله ثم يطفئ نور المنافقين ثم ينجو المومنين
فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم
كاضوء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى
تخرج من النار من قال لا اله الا الله الحديث قلت فاذا تقرر
هذا في هذه الاحاديث الفاظ قد تعرض من اهل العلم لتفسيرها
منها لفظ الاتيان فان حملناه على الحقيقة فالمراد اتيان ملوة

قوله

قوله لهم انا ربكم على سبيل الامتحان والاختيار فيقولون
نعوذ بالله قاله الماوردي وان حملنا الاتيان على الرويه
والتجلي تعين بقاء الحديث على ظاهره والمراد بالصورة صورة
الاعتقاد كما يقال صورة الاعتقاد في هذا الامر كذا وكذا
والاعتقاد ليس بصورة مرئية فيكون المعنى يرون ٥
الله تعالى على ما كانوا يعتقدون في الجايز عليه من الصفات
اشار اليه المازري ايضا ومنه ايضا قوله فارقت الناس في الدنيا
احقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فغيبه تقديم وتاخير كما في البخاري
فارقناهم ونحن احوج اليهم وهو اشبه بالصواب اي فارقناهم
في معبودانهم ولم نصاحبهم ونحن اليوم احوج الناس الى ربنا
اي يحتاجون الى رحمه اليه ومنها قوله تعالى ويكشف عن
الساق في الساق اقوال احدها المراد به الشدة التي
يظهرها الله حينئذ ونحو عن ابن عباس في تفسير يوم ٥
يكشف عن ساق وثانيها انه نور عظيم وقد جاء في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم وثالثها عبارة عما يتجدد للمومنين
عند رويته تعالى من الالطاف والفوائد قاله ابن فورك
ورابعها عبارة عن جماعة من الملائكة على خلقة عظيمة يكون
ذلك علامة بينهم وبينه وهذا كما يقال ساق من الناس ورجل
من الناس وخامسها عن اراه عن ساق مخلوقة جعلها الله تعالى
علامة للمومنين خارجة عن نطاق السوق المعتادة وسادسها
هو مثل يضرب للعزم على المراد كما يقال شمر فلان فكذا عن
ساقه وسابعها عبارة عن الكشف الخوف وازالة الرعب ٥
عنهم وما كان غلب على قولهم من الحال فتطمين حينئذ ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)